

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية الادارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

التخصيصة والتنمية الاقتصادية أقطار عربية مختارة

أطروحة دكتوراه مقدمة الى
مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة بغداد وهي
جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في العلوم
الاقتصادية

من قبل
تأميم محمد سلوم الجبوري

بإشراف
أ. د. ميسر قاسم محمد غزال

2008م

بغداد

1429هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا
مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم
سورة البقرة
الآية (32)

توصية المشرف

د أن هـ هذه الأطروحة الموسومة (التخصيص والتنمية والتنمية) أقطار عربي للاقتصادية) قد دأعتها طالبة الدكتوراه أميم محمد دس لوم تحت اشرافي في قسم الاقتصاد في كلية الادارة والاقتصاد بجامعته بغداد كجزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية.

المشرف

أ. د. ميسر قاسم محمد غزال

قسم الاقتصاد

جامعة بغداد

توصية رئيس قسم الاقتصاد

بناءً على توصيتي كمشد رف على طالب ة الـ دكتوراه تـ أميم محمد دسد لوم،
القسـ م الاقتصادـ اء، أرشدـ ح للمناقشـ ة أطروءـ ة الطالب ة
الموسومة (التخصيصة والتنمية الاقتصادية – أقطار عربية مختارة).

أ. د. ميسر قاسم محمد غزال
رئيس قسم الاقتصاد
جامعة بغداد
2008

توصية الخبير اللغوي

أشد هدايا الاطروحة الموسومة (التخصيصية والتنمية الاقتصادية) لادوية-
طار عربية مختارة) قد درست مراجعتها اذ أشد رافي وانها اسد ليمة من الناحية
اللغوية ولأجله وقعت

م.م. نضال مهدي العقابي
جامعة بغداد

توصية لجنة المناقشة

نشهد اننا اعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الاطروحة الموسومة
(التخصيصية والتنمية الاقتصادية للاقتصاد العربية- دراسة) ، وقد دناقشنا الطالب
سيد لوم (الجبامير) في محتوياتها وافهمنا ما يتعلق بها ، ونعتقد دبانها
القبول لدرجة الدكتوراه فلسفة في الاقتصاد ادية وبتقدير (جيد جدا).

الاستاذ الدكتور ربيع خلف صالح عضوا	الاستاذ المساعد الدكتور فوزي حسين محمد عضوا	الاستاذ الدكتور عبد علي كاظم المعموري رئيس اللجنة
--	---	---

الاستاذ الدكتور ميسر قاسم محمد مشرفا	الاستاذ المساعد الدكتور محمد علي موسى عضوا	الاستاذ المساعد الدكتور هناء عبد الغفار حمود عضوا
--	--	---

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة بغداد على قرار لجنة المناقشة

الاستاذ المساعد الدكتور
محمد علي موسى المعموري
العميد

الأمراء

الى

من أفقده كل يوم

والدي ... رحمه الله

من خص الله الجنة تحت أقدامها

والدتي ... أطال الله عمرها

سندي وقرة عيني

اخوتي وأخواتي ... حفظهم الله

من كان لي خير استاذ

الدكتور ميسر ... شكر وامتنان

من أنتمي لترابه

وطنني الجريح ... حماه الله

أهدي بعثي هذا

تأميم

شكر واعتزاز

بعد الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى وتقدست أسماؤه

اتفق دم بالشكر الجزيل الذي أتى الفاضل الدكتور محمد د
غزال لقبوله الاشراف على هذه الأطروحة واغناءها بالنصائح والملاحظات العلمية
القيمة ...

مع شكري واعتزازي الى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم
مناقشة الأطروحة وتحملهم عناء قراءتها بغية تقويمها ...

مع شكري وجزلي وبعثكم اذكيمة الادارة والاقتصاد في جامعة
بغداد على مساعدتها لطلبة الدراسات العليا ...

مع شكري واعتزازي الى الدكتورة هناء عبد الحسين ...

مع شكري واعتزازي الى م. وظيفي كلية الادارة والاقتصاد في جامعة
بغداد، واخص بالوظائف التي قسنتهم من الدراسات العليا، والمكتبية، ومختبر
الحاسبة ...

كلمات شكر الى موظفات المكتب المركزية الاولى في جامعة بغداد،
وموظفات مركز دراسات وبحوث الوطن العربي في الجامعة المستنصرية ...

مع شكري الى كافة زميلاتي وزملائي من طلبة الدراسات العليا
التي في بحثي واخص بالذكر منهم (أسد ماء، أفتخار، ليد، بشري،
حمدية، وصال، نغم) وألتمس عذرا ممن فاتني ذكر اسمه ...

وأخيرا يبقى الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى ...

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
3-1	المقدمة
84-4	الفصل الأول: الجانب المفاهيمي للتخصيصية
31-6	المبحث الأول: مفهوم التخصيصية بحسب آلياتها في التطبيق
22-6	أولاً: التخصيص بين أبعاد فلسفة النظرية والتطبيق
31-22	ثانياً: آليات التخصيصية
56-32	المبحث الثاني: دور الدولة في التنمية الاقتصادية ومبررات التخصيصية
46-32	أولاً: دور الدولة في التنمية الاقتصادية
56-46	ثانياً: مبررات التخصيصية
84-57	المبحث الثالث: محددات التخصيصية وآثارها
67-57	أولاً: محددات التخصيصية
84-67	ثانياً: آثار التخصيصية
133-85	الفصل الثاني: طبيعة التخصيصية في الأقطار العربية
115-86	المبحث الأول: التخصيصية في الأقطار العربية الريفية
88-87	أولاً: مفهوم الأقطار الريفية (Rentier Countries)
95-88	ثانياً: الاستثمارات العربية البينية (The Inter – Arab Investments)
115-95	ثالثاً: الاستثمارات الأجنبية (Foreign Investments)
133-116	المبحث الثاني: التخصيصية في الأقطار العربية غير الريفية
116	أولاً: مفهوم الأقطار غير الريفية (Non- Rentier Countries)
122-116	ثانياً: الاستثمارات العربية البينية (The Inter – Arab Investments)
133-122	ثالثاً: الاستثمارات الأجنبية (Foreign Investments)
159-134	سأه م الأث مار الاقتص ادية للتخصيص ية ف ي اديات الأقط الريعيد المرابيد (المغرب)
140-135	المبحث الأول: التخصيصية والنتاج المحلي الاجمالي
150-141	المبحث الثاني: التخصيصية وميزان المدفوعات
145-141	أولاً: التخصيصية والصادرات
150-145	ثانياً: التخصيصية والواردات
159-151	المبحث الثالث: التخصيصية والموازنة العامة
155-151	أولاً: التخصيصية والايرادات العامة
الصفحة	الموضوع

اقتصاد

159-155	ثانيا: التخصيصة والنفقات العامة
167-160	الاستنتاجات والتوصيات
164-161	أولا: الاستنتاجات
167-164	ثانيا: التوصيات
188-168	المصادر

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
89	المصدرة لعام 2006 م توزيع الأسهم مع الأسهم العربية البينية الخاصة وفق الأقطار الريعية	1
91	المضيفة لعام 2006 م توزيع الأسهم مع الأسهم العربية البينية الخاصة وفق الأقطار الريعية	2
94	التوزيع القطاعي للاستثمارات العربية البينية الخاصة والمرخص لها وفق القطر الريعي المضيف لسنوات متفرقة (نسب مئوية)	3
100	تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة من الأقطار الريعية للمدة (1990-2005) م (مليون دولار)	4
106	تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للأقطار الريعية للمدة (1990-2005) م (مليون دولار)	5
113	بيانات أسواق المال في الأقطار العربية الريعية لعامي 2005 و2006	6
117	المصدرة لعام 2006 م توزيع الاستثمارات العربية البينية الخاصة وفق الأقطار غير الريعية	7
119	المضيفة لعام 2006 م توزيع الاستثمارات العربية البينية الخاصة وفق الأقطار غير الريعية	8
121	التوزيع القطاعي للاستثمارات العربية البينية الخاصة والمرخص لها وفق الأقطار الريعية (نسب مئوية)	9
124	تدفقات الاستثمار الأجنبي الملائمة للأقطار غير الريعية للمدة (1990-2005) م (مليون دولار)	10
128	تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى الأقطار غير الريعية للمدة (1990-2005) م (مليون دولار)	11
132	بيانات أسواق المال في الأقطار العربية غير الريعية لعامي 2005 و2006 م	12
138	أفضل التقديرات لانموذج اثر التخصيصية في الناتج المحلي الاجمالي	13
143	أفضل التقديرات لانموذج اثر التخصيصية في الصادرات	14
147	أفضل التقديرات لانموذج اثر التخصيصية في الواردات	15
153	أفضل التقديرات لانموذج اثر التخصيصية في الإيرادات العامة	16
157	أفضل التقديرات لانموذج اثر التخصيصية في النفقات العامة	17

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
44	الفجوتان التضخمية والانكماشية	1

قائمة ملحقات الجداول

العنوان	الملحق
---------	--------

(1-B)	تثمارات الخواص ة البيئي قة للقط ر الريع ي المض يف للم دة (1990-2006)م (مليون دولار)
(2-B)	نسبة مساهمة الأقطار الريعية في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة من والداخلة الى مجموعات الدول المختلفة للمدة (1990-2006)م
(3-B)	تثمارات العربية البنية الخاصة وف ق القط ر التبيع ري المض يف للم دة (1990-2006)م (مليون دولار)
(4-B)	توزيع القطر ع لاس تثمارات العريية البيئية الخاصة والم رخص له اوف ق القطر الريعي المضيف لسنوات متفرقة (بالنسبة المئوية)
(5-B)	نسبة مس ار غير الريعية ف ي تدفقات الاس تثمار الأجنبي المباشر ر الخارجة من والداخلة الى مجموعات الدول المختلفة للمدة (1990-2006)م
(1-C)	بع ض مؤش الاقتصاد الكلي في ف ي جمهـورية مصر العربية للم دة (1991-2005)م بملايين الدولارات
(2-C)	الاقتصاد الكلي في ف ي المملكة العربية السعودية عودية (1991- 2005)م بملايين الدولارات
(3-C)	الاقتصاد الكلي في ف ي المملكة الاردنية الهاشمية (1991- 2005)م بملايين الدولارات
(4-C)	بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي في المملكة المغربية (1991-2005)م بملايين الدولارات

المقدمة

المقدمة

ظ التقييم لزمهيةة للعولمة وربيتهة المفصلة، وه أحي دى
أساليبها المستخدمة للحد من قدرات الدولة أو الغائها، وقد نشأت التخصيصية ما بين المدارس

الفكرية الداعية الى الحرية قنظلا بلعية، نوتبع رفرظنلظ ام ال دولي ادي القطبية، وهيمنة لفك ل يسليولهدة اللوليم ات المتددة الامريكية، ذلك الفكر الراس مالي المسيطر الذي يدعو الى انسحاب الدولة من النشاط الاقتصادي، وأعطياء اازات وتس هيلات كثيرة لرأس المال الخاص في ظل دعوات التخصيص ببطرة الس وق، والتخصيصية ن البنود الأساسية التي يتبناها الثالث العالم المهيمن على الحقيقة الاية الدولي المتمثل قيقين ال دوليين (الصندوق والبنك ال دوليين) بمس ائدة ش قيقتهما الثالث منظم التجارة العالمية بحجة أنه وصفة علاج للأوضاع المالية المتدهورة في دولها الملتفتية ذ عمليات الاصلاح، ونقل ملكية المنشآت العامة الى القطاع الخاص.

وبناء على ما سبق فذلك ره في أن أغلب الدول التي أثرت بربط فلك الراجدي مدفوعة بالأطر القانونية التي وضعها ذلك الثالث لسياسة التخصيص التي طبقتها العديد من تلك الدول، والتي حققت أضراراً بليغة بها كالأهيارات المالية فلم يزل بعض منها، والافقر غليله في ماضيا، فلهذا المنظم ات لا يهتم اس وى توسيع نفوذها، وتعزيز قدراتها المالية والاقتصادية سواء على حساب انلا سلن الآوي أو الأفريقي أو الأمريكي، فهي مؤسسات تديرها أسر متحكمة لها نفوذ واسع لا تؤمن بقومية، أو صالح عام، والمبدأ الوحيد الذي تبنته هو (الربحية)، وهي مستعدة لاستخدام كافة الوسائل بما في ذلك القوة العسكرية كما في العراق للحفاظ على هذا النفوذ، اذ تبلى دولها المديونية الخارجية التي يتلقى الضربات لمنعها من تحقيق التنمية المستقلة، ودفعها للبدء بثانية خارجية لهذه التنمية، وتأكيد توجه الدول المتقدمة نحو مزيد من تهميش الاقتصاديات النامية.

ومن هنا تحولت آليات التخصيصية الحالات الى وسيلة لأثر رابع على المتنفذين وأتباعهم للاستيلاء على الثروة الوطنية في حالة عدم توفر متطلبات نجاحها، فقد تكون أداة تمنح الشرعية للفئات الناهية لتصبح هذه الفئات هي المسيطرة على القطاع الخاص في أية دولة، وهذا يؤدي الى دمج الدول النامية ومنها العربية في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، والتي ستبقى لعبة بيد الدول المتقدمة ناعياً. أن تخصيص قنظلا ااد ال طفلي تب بة لمنظم الواليد الوثيف المقده هيمذدة الأمريكية هة ومحاولة لأع ادة احتواء الاقتصاديات النامية قصوا عاصق قواها، وأس تمارن حوالف قنظ الادي من أجل أخضاعها للدول المتقدمة، فالتخصيصية هي كمين أعدته المنظمات الدولية للسيطرة على العالم باستخدام أدواتها المتمثلة بالشركات متعددة الجنسية، وبناء على ذلك وضع البحث معتمداً على الأبعاد الآتية:

أولاً: مشكلة البحث: اذا كان الالخصيصية تفع تتمثل بزيد ادة الكفاءة والأنتاج وثر في التنمية الاقتصادية، والد عدم عزم وازين الم دفعوات، وتخفيف عز الموازنة العامة، فإن ذلك لم تثبته التجربة بعد على المستوى الاستراتيجي.

ثانياً: المدة من البحث الى التعرف على أهم آثار التخصيصية: والسلبية في الأقطار العربية ومنها امصر ووالس عودية ك أنموذجين للأقطار العربية، والأردن والاملاقطربا و غير أنموذج لريعي هة، وه دف الدراسة تس ليط الضوع على مجموعة من العناصر أهمها:

- أ- حقيقة التخصيصية والعوامل الدافعة لها.
- ب- آثار التخصيصية من وجهة نظر المؤيدين والمعارضين لها.

- ج- بيان فرص وتحديات التخصيصية، وكذا منافعها في الأقطار العربية.
د- تقديم توصيات مناسبة في ضوء اثبات صحة الفرضية لمواجهة الآثار السلبية الناجمة عن التخصيصية، وتعزيز آثارها الإيجابية.

المؤلف: فرضية البحث: يرى بعض الباحثين بأن هذا المكبر ررات للتخصيص وقبأنه با ديل للدولة إذا توافرت متطلبات نجاحها وقد يحدث ذلك في الدول الرأسمالية لأنها نابعة من الفلسفة الاقتصادية لتلك الدول ومع الإبقاء على قوة الدولة، في حين أن التخصيصية في الدول النامية تؤدي إلى إنهاء دور الدولة، وألحاق الاقتصاد النامي بالقطب العالمي الواحد المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية، أي أن الدول الناطقة بالعربية تتكب ذلك ويفتقد تخصيص لإقتصاد ادية والاجتماعية الباهضة، في حين أن الدول المتقدمة تحصد منافعها هذه الدراسة تنطلق من فرضيات مفادها:

- أ- التخصيصية التي تبذلها طرزيه انة ا دماج قلاض اباللد امروق الرأس مالية العالمي المتقدمة، في مقابل منافعها المحدودة بالنسبة لذلك الاقتصاد.
ب- سياسات التخصيصية تحدث آثارا ايجابية إذا توافرت متطلبات نجاحها.
ج- التخصيصية التي ر من الآث الكريمة راحبهان التد ديات والت داعيات بالنسبة للاقتصاديات النامية.

وأما: ان المطورين المصنعية للبحث تمتد ت بك ل م ن مصر روالس عودية كأقطار

عربية ريعية الأولى في مصر ولها اقتصادي للعطل في الري مع م ن م روالس فن بقنة الثانية تعتمد على مصر درواد دم ن مصر ادرال دخل وه وال نفض، وك ل م ن الأردن والمغرب كأقطار عربية غير ريعية لا تعتمد في م دخولها الم ادي على بي ع س لعة واحد غير مصنعة في الأسواق الخارجية. كنا نفضل استخدام العراق ك نموذج لاقتصاد ريعي للدراسة، الا انه كم انط م جميع اذ ان م ن الأقطار العقبية اذ اللؤلؤ ه، ول م يتوسع بتجربة التخفيضات ان ه ع اش ظروف سلا التبخانية ث بد دود زمنية في محاولة لقياس آثار التخصيصية لل م دة (1991-2005) م لتحليل في الدراسة فإنه ما ستركز على الجانب قلاض جلمي والهي لآثار التخصيص نجقول في در الامك ان ع دم التفصيل في الجوانب السياسية.

يعتزم هذا منهج البحث على دراسة وصفية تحليلية، وأخذ رقياسية

ل بعض المؤشر رقتصلا ادية للأقطار اريعو ل م ن مصر ر، والس عودية، والأردن، والمغرب، وتم اختيارها نظرا لتوافر البيانات المتعلقة بالانموذج الكمي، ولكون هذه الأقطار لها تجارب في التخصيصية.

سادسا: مصادر البحث في بحث الكتث ب الص ادره ب اللغتين العربية

والانكليزية، والدراسات والبحوث المختلفة، فضلا عن بعض الدراسات والتقارير الصادرة من نظمت الأمم المتحدة، وتلك التي تصددها بعض المنظمات والمؤسسات العربية كصندوق النقد العربي، والمؤسسة العربية لتقلنه فضمان الاع ن تلك التي تصددها بعض مؤسسات التخصيصية في دول مختلفة.

سأدرج اسمحة والحق البحث عددة في ثلاثة فصول وتسد بقها مقدمة، الأولى تعرض الجانب المفاهيمي للتخصيصية، إذ تناول المبحث الأول مفهوم التخصيصية بآلياتها في التطبيق، والثاني دور الدولة في التنمية الاقتصادية ومبررات التخصيص، والثالث محددات التخصيصية وأثارها، أما الفصل الثاني فتناول طبيعة التخصيصية في الأقطار العربية وجاء بمبحثين، المبحث الأول ويعرض لظروف التخصيصية العربية، أما المبحث الثاني فيعرض التخصيصية في الأقطار العربية غير العربية، والفصل الثالث سيتولى تحليل أهم الآثار اقتصادياً للتخصيصية أقطار الأقطار العربية، والمبحث الأول منتهى أول التخصيصية والتقدم الاقتصادي، والثاني اهتم بقياس أثر التخصيصية في الأقطار العربية، أما الثالث فحلل علاقة التخصيصية بالموازنة العامة.

وأخيراً توصلنا لناليج من الأبحاث والتوضيحات التي يمكن الاستفادة منها في تحديد كيفية التعامل مع موضوع البحث.